

الفائق في غريب الحديث

- أو تَرَ صلى الله عليه وآله وسلم بسبعٍ أو تسعٍ ثم اضطجع ونام حتى سُمع صفيرُهُ ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ وروى : فخيخُهُ وغطيطُهُ وخطيطُهُ ورواه بعضهم : صفيرهُ .

صفز ومعنى الخمسة واحد وهو نخير النائم إنما لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه من الحدّث . مرّ صلى الله عليه وآله وسلم بوادي ثَمُودَ فقال : يا أيّها الناس إنكم بوادٍ مَلْعُونٍ من كان اءَتَجَنَّ بمائتةٍ فَلَليصُفَيزُهُ بعَيره . وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه : ألا أن قوما يزعمون أنهم يحبونك يُصفزون الإسلام ثم يلفظونه ثم يُصفزُونه ثم يلفظونه ثلاثاً ولا يقَلِبُونه . الصَّفَزُ : التلقيم والصَّفَيزَةُ : اللقمة الكبيرة . ما على الأرض نقس تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أن ترجع إليكم ولا تُضافُرُ الدنيا إلا القَتِيلَ في سبيل الله فإنه يُحِبُّ أن يرجع فيقتل مرة أخرى .

صفر المضافة : الملابس والمداخلة فلان يُضافر فلانا أى لا يحب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد . وهو عندى مفاعلة من الصَّفَر وهو الأفر . قال الأصمعي : يقال ضَفَرَ يَصْفِرُ صَفْراً إذا وثب في عدوّه وطَافَ وأَفَرَ مثله أى ولا يطمح إلى الدنيا ولا يَنْزِرُ إلى العود إليها إلا هو . إذا زَنَت الأمة فبِعَها ولو بَصْفِير . هو الجبل المَصْفُوتُ من الشَّعَر . عمر رضى الله تعالى عنه سمع رجلاً يتعَوَّذ من الفِتن فقال : اللهم إني أعوذ بك من الصَّفَاطة . فقال له : أتسأل ربك ألا يرزقك أهلاً ومالاً ! وفى حديثه الآخر : إن أصحاب محمد تذاكروا الوتر فقال أبو بكر : أما أنا فأبدأ بالوتر وقال عمر : لكنى أوتر حين ينام الصَّفَطَى